

## الدافعية العقلية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي عند طلبة الصف الرابع الإعدادي في المدارس الحكومية في محافظة الأنبار

في محافظة الأنبار

م. وليد خالد طالب

المديرية العامة لتربية محافظة الأنبار

[wkhald035@gmail.com](mailto:wkhald035@gmail.com)

### ملخص البحث

استهدف البحث الحالي تعرف مستوى الدافعية العقلية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي عند طلبة الصف الرابع الإعدادي في المدارس الحكومية بمحافظة الأنبار، فضلاً عن الكشف عن الفروق في الدافعية العقلية والعلاقة الارتباطية تبعاً لمتغيري الجنس والفرع الدراسي. واعتمد الباحث المنهج الوصفي الارتباطي بوصفه الأنسب لطبيعة الدراسة وأهدافها. وتكوّن مجتمع البحث من طلبة الصف الرابع الإعدادي للعام الدراسي (2024-2025)، في حين بلغت عينة البحث (400) طالب وطالبة جرى اختيارهم بالطريقة العشوائية التطبيقية المتكافئة. ولتحقيق أهداف البحث، أعدّ الباحث مقياساً للدافعية العقلية مستنداً إلى مقياس كاليفورنيا للدافعية العقلية (CM3) في ضوء نظرية إدوارد دي بونو، وقد تكون المقياس بصيغته النهائية من (60) فقرة موزعة على أربعة أبعاد هي: التركيز العقلي، والتوجه نحو التعلم، وحل المشكلات إبداعياً، والتكامل المعرفي الإدراكي. واعتمد الباحث المعدلات الدراسية النهائية للطلبة مؤشراً لقياس التحصيل الدراسي وأظهرت الأداة خصائص سيكو مترية مناسبة من حيث الصدق والثبات. وأسفرت نتائج البحث عن تمتع طلبة الصف الرابع الإعدادي بمستوى مرتفع من الدافعية العقلية، مع ارتفاع واضح في جميع أبعادها. كما بينت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الدافعية العقلية والتحصيل الدراسي، بما يشير إلى أن ارتفاع الدافعية العقلية يسهم في تحسين مستوى التحصيل الأكاديمي عند الطلبة. كذلك لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية العقلية أو في قوة العلاقة الارتباطية تُعزى إلى متغيري الجنس أو الفرع الدراسي. وفي ضوء النتائج، خلصَ البحث إلى أن الدافعية العقلية تمثل عاملاً معرفياً مهماً في دعم التحصيل الدراسي وتعزيز فاعلية التعلم، وأوصى الباحث بضرورة توظيف استراتيجيات تدريسية حديثة تسهم في تنمية التفكير والدافعية العقلية داخل البيئة التعليمية، مع الاهتمام بإعداد برامج تربوية تعزز التعلم القائم على الإبداع وحل المشكلات.

**الكلمات المفتاحية:** الدافعية العقلية، التحصيل الدراسي، طلبة الصف الرابع الإعدادي

## **Mental Motivation and Its Relationship to Academic Achievement among Fourth-Grade Preparatory Students in Government Schools in Al-Anbar Governorate**

Lecturer Waleed Khaled Talib

Directorate of Education of Anbar province

### **Abstract**

The present study aimed to identify the level of mental motivation and its relationship to academic achievement among fourth-grade preparatory students in government schools in Al-Anbar Governorate. It also sought to examine differences in mental motivation and the correlational relationship according to the variables of gender and academic specialization. The researcher adopted the descriptive correlational approach as the most appropriate method for the nature and objectives of the study. The study population consisted of fourth-grade preparatory students enrolled during the academic year (2024-2025), while the study sample included (400) male and female students selected through a stratified random sampling technique with proportional distribution. To achieve the

objectives of the study, the researcher constructed a Mental Motivation Scale based on the California Measure of Mental Motivation (CM3) in light of Edward de Bono's theory. In its final form, the scale consisted of (60) items distributed across four dimensions: mental focus, learning orientation, creative problem solving, and cognitive integrity. Students' final academic grades were adopted as an indicator of academic achievement. The instrument demonstrated acceptable psychometric properties in terms of validity and reliability. The findings revealed that fourth-grade preparatory students exhibited a high level of mental motivation across all dimensions of the scale. The results also indicated a statistically significant positive correlation between mental motivation and academic achievement, suggesting that higher levels of mental motivation contribute to improving students' academic performance. Furthermore, no statistically significant differences were found in mental motivation or in the strength of the correlational relationship attributable to gender or academic specialization. In light of these findings, the study concluded that mental motivation represents an important cognitive factor in supporting academic achievement and enhancing learning effectiveness. Accordingly, the researcher recommended the adoption of modern instructional strategies that foster thinking skills and mental motivation within the educational environment, in addition to developing educational programs that promote creativity-based learning and creative problem solving.

**Keywords:** Mental Motivation, Academic Achievement, Fourth Preparatory Grade.

## الفصل الاول

### مشكلة البحث:

شهدت المنظومة التعليمية تحولات جذرية واكبت الطفرة التنموية الشاملة، حيث برز التعليم كركيزة استراتيجية تتفرع منها مسارات التنمية المختلفة لتطوير المدخلات التعليمية، بدءًا من المعلم بَعْدَه المحرك الأساسي والعمود الفقري للموقف التعليمي، وصولاً إلى الطالب الذي يمثل المخرج النهائي والواجهة الحقيقية لنجاح المؤسسة التربوية. ولا يمكن فصل هذا التطور عن الدور الحيوي للبيئة المجتمعية؛ إذ يظل المتعلم نتاجاً لتفاعله مع محيطه، مما يفرض ضرورة تهيئة مناخ تعليمي محفز يساهم في تحقيق الأهداف المعرفية المنشودة ويعزز من مستويات الدافعية. لذلك تفرض التحولات التربوية المعاصرة ضرورة تزويد المتعلمين بأطر ومنطلقات ذهنية حديثة، تُفضي إلى إعداد أجيال تمتلك ناصية التفكير الإبداعي والقدرة على التحليل، بعيداً عن القوالب النمطية والأساليب التلقينية التي لم تعد كافية لتمكين الفرد من مواجهة التحديات المستقبلية المعقدة (دي بونو، 2001: 73). وفي هذا السياق، تبرز الدافعية كأحد المحددات الجوهرية والاشتراطات الأساسية لنجاح الفعل التعليمي بمختلف أبعاده؛ سواء تعلق الأمر باكتساب استراتيجيات التفكير، أو تشكيل الاتجاهات القيمية، أو التحصيل المعرفي. ومن هذا المنطلق، يمكن تفسير التباين في مستويات النشاط الذهني للفرد وإقباله على مواقف تعليمية دون غيرها، بَعْدَهَا انعكاساً مباشراً لمستوى الدافعية لديه، فهي القوة الكامنة التي تمنح سلوكه واتجاهه ووضوحه وغايته (ايفانز، ك. م، 1972: 99).

نظراً لتعدد العملية التعليمية وتعدد أبعادها المعرفية، يذهب الباحثان (قطامي وعدس، 2002) إلى أن حدوث التعلم الفعال يرتفع بوجود شروط ذاتية وقوى محرّكة توجه سلوك المتعلم نحو الأهداف المنشودة، وتُعد هذه الدافعية حالة معرفية داخلية تستنهض انتباه الطلبة وتحفزهم للمشاركة الإيجابية في الموقف التعليمي، سواء كانت هذه الدوافع (داخلية تنبع من الذات)، أو (خارجية تستند إلى المثبرات المحيطة).

وتؤكد الأدبيات التربوية وجود علاقة طردية بين مستويات الدافعية والإنجاز الأكاديمي؛ فالمثابرة وبذل الجهد والتميز في الأداء هي نتاج مباشر لقوة المحركات النفسية عند الطلبة (قطامي وعس، 2002: 34)

على الرغم من الأهمية البالغة للدافعية، إلا أن الواقع الميداني يكشف عن تحديات تواجه الطلبة في مراحل دراسية مختلفة؛ إلا أن احتياجات اكتشاف الذات في مراحل عمرية معينة قد تقترن بمشكلات دراسية تؤدي إلى تراجع الرغبة في التعلم ونقص إشباع الاحتياجات الشخصية، مما ينعكس سلباً على المخرجات التعليمية. ولا تقتصر تداعيات تدني الدافعية على التراجع الأكاديمي فحسب، بل تمتد لتشكل قلقاً تربوياً داخل المؤسسات التعليمية نتيجة لما قد يرافقها من ظهور سلوكيات سلبية تؤثر في جودة البيئة المدرسية واستقرارها (الحيلة، 2000: 366).

ثمة معوقات وتحديات جوهرية في المنظومة التعليمية المعاصرة تحول دون استثارة الدافعية العقلية لدى المتعلمين؛ وفي مقدمتها هيمنة الأساليب التلقينية في التدريس، وقصور المناهج الدراسية عن مواكبة التحولات المتسارعة في استراتيجيات التعلم الحديثة، لاسيما تلك المتعلقة بتعزيز التعلم الذاتي وتحفيز السلوك الابتكاري. إن النمط التعليمي الراهن لا يزال رهيباً لعمليات التدريس والتقييم التقليدية التي تحصر تركيزها في المستويات المعرفية الدنيا، حيث يتمحور الأداء الأكاديمي حول استرجاع المعلومات المخزنة عبر الحفظ الآلي أو الأعم. هذا الانكفاء على مهارات التذكر أدى بالضرورة إلى تغييب الملكات الذهنية العليا عند الطلبة، وحرمانهم من امتلاك العقلية الناقدة أو توليد الأفكار الإبداعية الخلاقة (خليفة، 2000: 44-13).

وانطلاقاً من الخبرات الميدانية والممارسة المهنية داخل المؤسسات التربوية، تتبدى جلياً طبيعة العلاقة التفاعلية والديناميكية بين المعلم والمتعلم، وهي علاقة يلقي بظلالها بشكل مباشر على التحصيل الدراسي. وبما أن السلوك الإنساني يتشكل في ضوء منظومة من الدوافع والرغبات التي توجه النتائج، فقد جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على الدافعية العقلية والكشف عن طبيعة تأثيرها في مستويات التحصيل الدراسي، بوصفها متغيراً حاسماً في جودة المخرجات التعليمية. فضلاً عن حالة الجمود التربوي المتمثلة في غياب التنافسية العلمية البناءة بين المتعلمين؛ نتيجة ارتكاز أدوات التقييم على القياس المعرفي الكمي وتغليب الجانب الاستظهار للمعلومات على حساب الفهم والتحليل. إذ يلاحظ افتقار الممارسات التدريسية لعناصر التشويق والتقنيات التربوية الحديثة التي تُعد المحفز الأساسي لاستثارة دافعية التعلم، وعلاوة على ذلك، تعاني البيئة التعليمية من ندرة المثيرات الجاذبة التي تضمن استمرارية الانتباه والتركيز، مع استمرار الاعتماد على الأساليب القسرية في التوجيه، مما يؤدي إلى كبح الطاقات الإبداعية للطلاب وإعاقة النمو المتكامل لشخصيته.

وبناءً على المعطيات السابقة، تتبلور مشكلة البحث الحالي في التساؤلات الرئيسة الآتية:

1. ما مستوى الدافعية العقلية السائد عند طلبة الصف الرابع الإعدادي في المدارس الحكومية بمحافظة الأنبار؟
2. ما مستوى التحصيل عند طلبة الصف الرابع الإعدادي في المدارس الحكومية بمحافظة الأنبار؟
3. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الدافعية العقلية ومستوى التحصيل الدراسي عند عينة البحث؟

#### أهمية البحث:

تتمثل عملية التعلم الركيزة الجوهرية في الوجود الإنساني، فهي النشاط المستمر الذي يصاحب الفرد في مختلف تفاعلاته الحياتية، والمقياس الأدق لمدى فاعلية هذا النشاط. فمن طريق التعلم، يراكم الفرد حصيلته من الخبرات المعرفية والمهارية، وبفضله يتحقق الارتقاء والنماء في مختلف جوانب الشخصية. إذ يمنح التعلم الفرد القدرة على صياغة وتطوير أنماط سلوكية متنوعة تتسم بالمرونة والقدرة على التكيف

مع المتغيرات البيئية المحيطة. وبالغوص في سيكولوجية التعلم، يتضح جلياً أن الدافعية تشكل المحرك الأساسي والشرط المحوري لضمان ديمومة هذه العملية ونجاحها في تحقيق أهدافها، فهي القوة الكامنة التي تدفع المتعلم نحو التقصي والبحث واستخدام مهارات التفكير العليا لمواجهة التحديات الأكاديمية. وفي هذا السياق، يذهب إدوارد دي بونو (De Bono) إلى أن ثنائية التقدم والتخلف تضرب بجذورها في أعماق البنية الفكرية للإنسان، حيث ترتهن بالقدرة على الانتقال من العشوائية إلى المنهجية في التفكير. ويرى أن التطور التكنولوجي المعاصر ليس نتاجاً لقوى خارقة أو قدرات مستحيلة، بل هو ثمرة متاحة لأي فرد يمتلك عقلاً منهجياً منظماً. ويؤكد دي بونو أن هذا النمط من العقلية الواعية ليس وليد المصادفة أو الفطرة المحضة، بل هو نتاج تراكمي لعملية تربوية مقصودة تأخذ على عاتقها مسؤولية بناء العقل وتطوير آليات عمله (دي بونو، 2001:12)

تتشكل الدافعية في ضوء علاقة ديناميكية بميول المتعلم؛ إذ تعمل كبوصلة توجه انتباهه نحو أنشطة محددة دون غيرها، إذ ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمنظومة احتياجاته، مما يجعل من بعض المثيرات معززات فاعلة تؤثر في سلوكه وتستنهض فيه روح المثابرة والعمل الدؤوب (نشواني، 2002:260). وفي السياق التعليمي، يصل الطلبة إلى أقصى مستويات الاندفاع نحو التعلم عندما تضعهم المواقف التدريسية أمام تحديات تلامس ذواتهم وتشركهم بفاعلية في العملية المعرفية، لاسيما إذا اقترنت هذه الدافعية بأهدافهم الشخصية وقدراتهم الذاتية، مما يرفع من سقف فرص النجاح ويحفزهم على استمرارية الإنجاز في المواقف اللاحقة (قطامي ونايفة، 2000:280).

ترتكز فلسفة الدافعية العقلية على الإيمان بأن التفكير الإبداعي قدرة كامنة عند كل فرد، إلا أن الدور المحوري يقع على عاتق المربي في استثارة هذه الطاقات، وتوليد الملكات العقلية التي تُمكن المتعلم من توظيف قدراته الذهنية بكفاءة وفاعلية في مواقف التعلم المختلفة.

ومن منظور إجرائي، تتجسد الدوافع في التفاوت الجوهرية بين الأفراد في استثمار الوقت والجهد الذهني؛ فهي تعني الرغبة في تخصيص ساعات طوال من البحث والتقصي لإيجاد آليات تطويرية للأداء، في مقابل فئات أخرى تكفي بالجهد الأدنى. كما تتبدى الدافعية في نزعة الفرد نحو استكشاف البدائل المتعددة وعدم الرضا بالواقع الراهن، مدفوعاً بفضول معرفي عميق يسعى للاستيضاح وتجربة الأفكار الجديدة ومحاولة تقويمها وتطويرها (دي بونو، 2005:90).

يُشكل التحصيل الدراسي في المرحلة الإعدادية أحد المعايير الجوهرية لقياس كفاءة المنظومة التعليمية ومدى فاعليتها في تحقيق غاياتها؛ فهو يمثل المؤشر الكمي والنوعي الذي يُستدل من طريقه على مستوى تمكن الطالبات من المعارف والمهارات التخصصية. وتبرز أهمية التحصيل لكونه هدفاً محورياً تتقاطع عنده تطلعات الأسرة والمؤسسة الأكاديمية والدولة على حد سواء؛ إذ يعكس نجاح الخطط التعليمية ويُسهّم في تعزيز الاستقرار النفسي والثقة بالذات عند المتعلم. وفي المقابل، فإن الإخفاق في بلوغ مستويات تحصيلية مرضية قد يفضي إلى مشاعر الإحباط والدونية، مما يؤثر سلبيًا على التوازن النفسي للطالب (جاسم، 1986:25).

يُمثل التحصيل الدراسي أحد المظاهر الجوهرية للنشاط الذهني الذي يمارسه الطالب في البيئة المدرسية؛ إذ يُنظر إليه كمتغير معرفي شامل يجسد جميع النتائج التعليمية التي استطاع الطالب اكتسابها، وقدرته على استرجاعها والتعبير عنها بوضوح واتساق (زرارة، 2000:88).

يستنتج الباحث من ذلك أنّ الدافعية العقلية تُمثل القوة المحركة لعمق العمليات الذهنية والمعالجة المعرفية الرصينة؛ إذ يستثمر الأفراد أقصى طاقاتهم الفكرية في سبيل الإنجاز عندما ينطلقون من دوافع ذاتية داخلية. وفي هذا السياق، يتحول التعامل مع المشكلات الأكاديمية من مجرد عبء دراسي إلى تحدٍ شخصي يسعى الطالب لتجاوزه؛ سعياً للوصول إلى حالة من التوازن المعرفي وإشباعاً للاحتياجات الذهنية الكامنة. وهذا المسار الفكري يقود حتماً إلى ارتقاء مستوى التحصيل الأكاديمي، الذي يُعرف في جوهره

بأنه بلوغ درجة محددة من الإتقان، أو البراعة في الأداء المدرسي، أو التمكن من ناصية المعارف والمهارات التخصصية.

وعلاوة على ذلك، يُعد التحصيل الدراسي معياراً استشرافياً يمكن من طريقه التنبؤ بالمسار الأكاديمي والمهني للطالب في المستقبل؛ لذا تولى المؤسسات التعليمية في المرحلة الثانوية أهمية قصوى لنتائج الطلاب ومعدلاتهم التراكمية، بوصفها أداة لتقييم الكفاءة واكتشاف الاستعدادات والميول الكامنة لدى المتعلمين بمختلف توجهاتهم (Milneal, 1986: 145). لذلك يرى الباحث من طريق مجال عمله كتربوي بأن التحصيل الدراسي لم يعد مجرد عملية تراكمية للمعلومات، بل أصبح نتاجاً للتفاعل بين القدرات العقلية والرغبة الذاتية في التميز.

إنَّ الطفرة العلمية والتقنية والحضارية التي يشهدها العالم المعاصر ما هي إلا نتاج لتراكم التوصيات المنبثقة عن الدراسات التي أولت اهتماماً فائقاً بتحليل ميكانزمات التفكير ودراسة تجلياته الإبداعية. ومن هذا المنطلق، فإن ديمومة هذا التقدم تظل رهينة بمدى القدرة على استثارة الطاقات الإبداعية الكامنة عند الأفراد؛ إذ إنَّ هذا التطور المتسارع يولد بدوره تحديات ومشكلات معقدة تتقاطع مع مختلف الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. وهي تحديات تقتضي حلولاً ابتكارية غير تقليدية، لا يمكن تحقيقها إلا من طريق إعداد الفرد وتأهيله فكرياً لمجابهة هذه المتغيرات بكفاءة واقتدار (أبو جادو ونوفل، 2007: 88)، وعليه، فقد غدا الفرد في العصر الراهن أمام حاجة ملحة لتوظيف العمليات العقلية بأقصى درجات الكفاءة والفاعلية؛ لضمان الاستجابة المثلى لحجم التحولات المتسارعة ومعالجة التعقيدات والمشكلات التي يفرزها واقع المجتمع المعاصر. (العلوان والعطيات، 2010: 725)، إذ يرى الباحث إن هذا المتطلب لا يمثل مجرد خيار أكاديمي، بل هو ضرورة حتمية للتكيف مع معطيات البيئة الحديثة وتجاوز تحدياتها في ظل التغيرات المتسارعة في النظم التعليمية المعاصرة.

تتبلور أهمية البحث الحالي في مجموعة من المرتكزات الأساسية، وذلك على النحو الآتي:

1. تكتسب هذه الدراسة أهميتها من طبيعة المرحلة التعليمية المستهدفة (الإعدادية)، كونها الجسر المعرفي نحو التعليم الجامعي والمنطلق لتحديد المسارات المهنية المستقبلية. كما تتزامن هذه المرحلة مع فترة "المراهقة" التي تُعد من أدق المراحل النمائية، لما تشهده من تحولات جذرية وتسارع في النمو (الجسمي، والعقلي، والانفعالي، والاجتماعي)، مما يتطلب فهماً عميقاً للمحركات الذهنية لدى الطلبة في هذا العمر.
2. تسهم الدراسة في تقديم صورة واقعية ودقيقة عن مستوى (الدافعية العقلية) عند طلبة المرحلة الإعدادية لاسيما طلبة الصف الرابع الإعدادي، وهو ما يمنح المؤسسات التربوية مؤشراً علمياً حول مدى جاهزية الطلبة لعمليات التعلم العميق.
3. تبرز الأهمية في الكشف عن طبيعة العلاقة بين الدافعية العقلية والتحصيل الدراسي، بوصفه المحصلة النهائية والكمية لجهود الطالب ومستوى استيعابه، مما يساعد في فهم العوامل النفس-معرفية التي تؤدي إلى التفوق أو الإخفاق الدراسي.
4. تمثل هذه الدراسة (تغذية راجعة) جوهرية لصنّاع القرار والقيادات التربوية؛ إذ تسلط الضوء على أهمية المتغيرات النفسية في تحسين مخرجات التعليم، مما يساهم في تطوير السياسات التدريسية والخطط العلاجية لرفع كفاءة الأداء المدرسي.
5. يوفر البحث الحالي مرجعاً علمياً وأداة قياس مقننة (مقياس الدافعية العقلية) مكيفة مع البيئة المحلية، مما يفتح آفاقاً جديدة أمام الباحثين لإجراء دراسات تتبعية أو مقارنة، ويغني المكتبة التربوية بإطار نظري وتطبيقي رصين.

#### أهداف البحث:

يستهدف البحث الحالي تقصي وتحليل المتغيرات الآتية:

1. تعرف مستوى الدرجة الكلية للدافعية العقلية السائدة عند طلبة الصف الرابع الإعدادي في المدارس الحكومية بمحافظة الأنبار.
2. تعرف مستوى الأداء في كل مجال من مجالات مقياس الدافعية العقلية (كل على حدة) عند أفراد عينة البحث، لتحديد القوى والمؤشرات الأكثر تأثيراً.
3. تعرف الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى الدافعية العقلية تبعاً للمتغيرين الآتيين:  
أ- الجنس: (ذكور، إناث).  
ب- الفرع الدراسي: (علمي، أدبي).
4. تعرف طبيعة وقوة العلاقة الارتباطية بين الدافعية العقلية والتحصيل الدراسي عند طلبة الصف الرابع الإعدادي.
5. تعرف الفروق في قوة العلاقة الارتباطية بين الدافعية العقلية والتحصيل الدراسي وفقاً لمتغيري: أ- الجنس: (ذكور، إناث).  
ب- الفرع الدراسي: (علمي، أدبي).

#### حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بالأطر والمجالات الآتية:

1. الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة على استقصاء العلاقة الارتباطية بين الدافعية العقلية والتحصيل الدراسي.
2. الحدود البشرية: يقتصر البحث على طلبة الصف الرابع الإعدادي بفرعيه (العلمي والأدبي)، ومن كلا الجنسين (ذكور، وإناث).
3. الحدود المكانية: في المدارس الإعدادية والثانوية (الدراسة النهارية) للأقسام التابعة للمديرية العامة للتربية في محافظة الأنبار (الرمادي، الفلوجة، هيت).
4. الحدود الزمانية: للعام الدراسي (2024-2025).

#### تحديد المصطلحات:

#### الدافعية العقلية:

تعريف دي بونو (De Bono, 1998): "هي حالة ذهنية تمكّن صاحبها من تحقيق إنجازات إبداعية رصينة، وتتضمن آليات متنوعة لتحفيز التفكير أو معالجة المشكلات المطروحة بمسارات غير تقليدية؛ قد تبدو في ظاهرها غير منطقية للوهلة الأولى، وذلك لكون الطرائق النمطية في حل المشكلات لم تعد كافية وحدها لتحقيق الحلول الابتكارية" (De Bono, 1998: 82).

التعريف النظري للدافعية العقلية المعتمد في البحث: يتبنى الباحث تعريف (De Bono, 1998) كإطار نظري لتفسير متغير الدافعية العقلية، لانسجامه مع أهداف الدراسة وتوجهاتها في قياس القدرات الذهنية غير التقليدية.

يُعرف الباحث الدافعية العقلية إجرائياً بأنها: قوة دافعة داخلية تهئ الطالب للقيام بنشاطات ذهنية تتسم بالإبداع والجدية، وتُقاس كمياً بالدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب عند استجابته على فقرات مقياس الدافعية العقلية المعتمد في البحث الحالي، والمعد وفقاً لأنموذج (دي بونو).

#### التحصيل الدراسي:

تعريف (بن يوسف، 2008): "يُشير التحصيل الدراسي إلى مستوى الإنجاز الفعلي الذي يحققه المتعلم في مادة دراسية محددة أو مجموعة من المواد، ويُعبّر عنه كمياً من طريق الدرجات المستحصلة في الاختبارات المقننة التي تجريها المؤسسة التعليمية في نهاية العام الدراسي. وبذلك، فهو يمثل المرآة العاكسة

لمستوى الأداء الأكاديمي للتلميذ كحصيلة نهائية للبرنامج الدراسي الذي خضع له طيلة السنة الدراسية" (بن يوسف، 2008: 110-111).

التعريف النظري للتحصيل الدراسي المعتمد في البحث: بأنه: المدى الذي يبلغه الطالب في استيعاب وتمثّل الخبرات التعليمية والمعارف المخطط لها ضمن المقررات الدراسية، والذي يتجسد في قدرته على توظيف تلك الخبرات وتطوير ملكاته الذهنية كحصيلة نهائية لعملية التعلم.

يُعرف الباحث التحصيل الدراسي إجرائياً بأنه: المحصلة الرقمية النهائية (المعدل التراكمي) التي ينالها الطالب في المادة (أو مجموع المواد الدراسية) بنهاية السنة الدراسية (2024-2025)، والتي تعكس درجة استيعابه وتمكنه من المنهج المقرر وفقاً للسجلات الرسمية لأقسام مديرية تربية محافظة الأنبار.

#### الصف الرابع الإعدادي: يعرفه الباحث بأنه:

المستوى الدراسي الأول في حلقة التعليم الإعدادي بفرعيه (العلمي والأدبي)، وهي المرحلة التي تلي إتمام الدراسة المتوسطة (التي تمتد لثلاث سنوات). إذ يُعد هذا الصف الترتيب الرابع ضمن سُلّم التعليم الثانوي في جمهورية العراق، والذي ينتظم في مرحلتين متتاليتين (متوسطة وإعدادية) بمدة زمنية قدرها ثلاث سنوات لكل منهما، وذلك استناداً إلى ما نص عليه نظام المدارس الثانوية.

### الفصل الثاني

جوانب نظرية ودراسات سابقة:

#### أولاً: الدافعية العقلية (Mental Motivation)

نال مفهوم الدافعية العقلية عناية واسعة من قبل المختصين في الشأن التربوي؛ إذ حددها دي بونو (De Bono, 1998) بوصفها جهداً فكرياً حثيثاً ومستداماً يبذله الفرد، وهي في نظره لا تقتصر على أولئك الذين يستغرقون أوقاتاً مديدة في بلورة أفكارهم، بل قد تتجسد في ذات الفكرة التي تتبدى للفرد في لحظة استبصار خاطفة. ويرى دي بونو أن الأفكار المنبثقة عن الدافعية العقلية يمكن استثارتها عبر مسارين أساسيين:

\* الأول: السعي الحثيث نحو تطوير المنهجيات والأساليب القائمة وتحسينها.

\* الثاني: العمل على تقصي العوائق الذهنية وإزاحتها لتيسير تدفق الأفكار.

ويشدد دي بونو على أن الأولوية تكمن في تشخيص المسببات التي تحول دون قدرة الفرد على الابتكار، بدلاً من الاكتفاء بالبحث في سمات المبدعين؛ إذ إن امتلاك الرؤية الكفيلة بكشف موانع ظهور الأفكار الجديدة هو السبيل الأمثل لتطوير القدرات الابتكارية.

كما ينظر دي بونو (1998) إلى الدافعية العقلية كحالة من الجاهزية التي تهيب صاحبها لتحقيق نتائج إبداعية رصينة، مشيراً إلى تعدد الوسائل المحفزة لهذه الحالة التي تدفع الفرد نحو العمل أو معالجة المشكلات بأساليب غير نمطية قد تبدو في ظاهرها غير منطقية، وذلك انطلاقاً من مبدأ أن الحلول التقليدية ليست المسار الوحيد المتاح. وفي مقابل ذلك، يبرز مفهوم (الجمود العقلي) الذي يمثل النقيض للدافعية الإبداعية، حيث ينحصر في رؤية الحلول التقليدية كخيار أوحده ومثالي لمعالجة المواقف. (De Bono, 1998: 85)

من منظور آخر، يؤكد كوهين (Cohen, 1955) أن الدافعية العقلية تمثل نزعة معرفية لإعادة بناء البيئة المحيطة، مفترضاً أن مشاعر التوتر الذهني تنبثق من إعاقة الحاجة إلى المعرفة. وهذا التوتر هو ما يحفز المتعلم على السعي النشط لبناء المواقف وتعميق الفهم، وإنجاز المهام المعقدة سواء في الجوانب المادية أو الفكرية، مع الميل نحو تنظيمها وأدائها بكفاءة عالية واستقلالية تامة. كما ترتبط الدافعية عنده بالقدرة على تذليل العقبات، وتحقيق مستويات رفيعة من التفوق الذاتي، والميل نحو المنافسة الإيجابية، وتعزيز تقدير الذات من طريق الممارسة الواعية والمثابرة والقدرة على التحمل (مرعي ونوفل، 2008: 75).

تذهب النظرية المعرفية في تفسيرها لماهية الدافعية إلى كونها تنبثق من ذات الفرد ومنظومته الداخلية، حيث ترتبط ارتباطاً وثيقاً بعوامل مركزية مثل (القصد، والنية، والتوقع). وينطلق هذا التفسير من فرضية مفادها أن الإنسان كائن عاقل يمتلك إرادة حرة تمنحه القدرة على اتخاذ قرارات واعية تتماشى مع رغباته وتطلعاته (قطامي، 1996: 67)، وعليه، فإن هذه النظرية تؤكد على دور المصادر الداخلية والتوقعات والاهتمامات الشخصية التي يسعى الأفراد لتحقيقها عبر سلوكهم؛ مما يجعلهم فاعلين ومثابرين في بيئتهم. فالأفراد، من المنظور المعرفي، لديهم حاجات متأصلة تدفعهم لفهم البيئة المحيطة والسيطرة عليها. ويتمثل المبدأ الجوهرى للنظرية المعرفية في أن محددات السلوك البشري تكمن في (المعتقدات، والتوقعات، والتخمينات الذاتية)؛ لذا يُنظر إلى السلوك كفعل غائي يهدف لتحقيق مقاصد ونوايا واعية (الزغول، رافع والزغول، عماد، 2003: 105).

من جانب آخر، يؤكد دي بونو (De Bono, 1998) أن الدافعية العقلية تمثل حجر الزاوية في إثارة اهتمام المتعلم بالمهام التي يؤديها، حيث تعمل كحافز جوهرى لابتكار أفكار جديدة تتسم بالقيمة والهدف، مما يضفي نوعاً من الحيوية والمتعة على التجربة الحياتية والتعليمية، وترتكز رؤية دي بونو للدافعية العقلية على قاعدة بديهية مفادها أن جميع الأفراد يمتلكون قدرات كامنة للتفكير الإبداعي، وقابلية فطرية لاستثارة دافعيتهم العقلية؛ ومن ثم يصبح الدور الأساسي للنظم التربوية هو العمل على تحفيز هذه الدافعية وتنشيطها داخل الفرد لضمان استثمارها وتوظيفها بشكل فاعل.

### النظريات المفسرة للدافعية العقلية:

يمكن توضيح ما هية الدافعية العقلية من طريق الأطر النظرية التي تناولتها في البحث، ومن أبرزها (نظرية تقرير الذات لديسي وريان، 1985)، ونظرية (إدوارد دي بونو، 1998)، وذلك وفق التفصيل الآتي:

#### 1. نظرية تقرير الذات لديسي وريان (Deci & Ryan, 1985):

تفترض هذه النظرية وجود ميل فطري عند الأفراد نحو الانخراط في أنشطة تعكس إرادتهم الخارجية، مما يولد لديهم شعوراً بالفاعلية والكفاية في أداء المهام. ويميز أصحاب هذه النظرية بين المواقف القائمة على مصدر الضبط الداخلي وتلك القائمة على مصدر الضبط الخارجي؛ حيث يميل الأفراد للمشاركة في الأنشطة بدافع داخلي عندما يكون مصدر الضبط لديهم ذاتياً ونابعاً من الداخل (Deci & Ryan, 1985: 175).

ويرى أصحاب هذه النظرية أن الأفراد يمتلكون دافعية طبيعية لتنمية قدراتهم العقلية وكفائتهم، ويجدون لذة في تحقيق الإنجازات والانخراط في الأنشطة التي تُظهر مهاراتهم المعرفية، مما يمنحهم فرصاً لتطوير فعاليتهم. إنَّ الشعور بالكفاية والفاعلية المستمد من النجاح يعزز من سعيهم نحو الإتقان ويرفع مستويات دافعيتهم الداخلية لتنفيذ مهام أخرى. وفي المقابل، فإن الإحساس بعدم الكفاية يضعف الدافعية الداخلية في البيئة التعليمية، وهو ما يفسر تباين سلوك الطلبة بين الاستغراق في التفكير والمثابرة (سلوك نشط) وبين التجنب والتجاهل (سلوك سلبي) الناتج عن الدافعية الخارجية (رف الله، 2016: 52).

ويؤكد دي سي وريان (1985) على أن الدافعية الداخلية عند الأفراد ترتبط بتوفر عاملين أساسيين:

\* أولاً: الفاعلية الذاتية العالية (High Self-Efficacy): وهي التي تُولد قناعة عند المتعلم بقدرته على إنجاز المهمة بنجاح.

\* ثانياً: إدراك المحددات الذاتية (Sense of Self-Determination): وهي التي تمنح المتعلمين القدرة على التحكم في قدراتهم، مما يتيح لهم حرية اختيار الأنشطة التي يستطيعون القيام بها. (Deci & Ryan, 1985: 177)

#### 2. نظرية إدوارد دي بونو (De Bono, 1998)

تشير الدافعية العقلية من وجهة نظر دي بونو إلى الجهد الحثيث والمستمر الذي يبذله المتعلم؛ فهي لا تمثل امتيازاً مقتصرًا على أولئك الذين يستغرقون فترات زمنية طويلة في إنضاج أفكارهم، بل قد تتمثل في الفكرة ذاتها التي تباغت المتعلم في لحظة تأمل واحدة. ويُمكن التوصل إلى الأفكار المنبثقة عن الدافعية العقلية عبر طريقتين هما:

- \* الأولى: السعي نحو تحسين الأساليب والسبل المتبعة وتطويرها.
- \* الثانية: العمل على إزالة جميع العوائق التي قد تحول دون تدفق الأفكار.

وتتمحور هذه الرؤية حول ضرورة استقصاء الأسباب الكامنة وراء قدرة المتعلمين على الابتكار، عوضاً عن الاكتفاء بالبحث في أسباب ابتكار المبدعين؛ إذ يغدو بمقدورنا تطوير ملكة اكتشاف الأفكار الجديدة حينما نمتلك الرؤية التي تمكننا من تشخيص ومعرفة ما يعيق ظهورها (دي بونو، 2006: 9-11).

### المبادئ الأساسية للنظرية:

تتلخص المبادئ الأساسية لنظرية دي بونو في مجموعة من النقاط هي: أن الإبداع لا يمثل موهبة موروثة، وأن الإبداع الجاد يختلف عن التفكير العمودي والمنطقي ويتجاوزهما، كما أن التفكير الإبداعي الجاد هو نمط تفكير يمكن التدرب عليه واكتسابه. والمنطق الحقيقي يهتم بالحقائق أو بما يمكن حدوثه، وهناك جوانب للإبداع الجاد ذات طبيعة منطقية بالكامل. ويتضمن مصطلح الإبداع الجاد فروقاً تُستخدم لتغيير المفاهيم والإدراكات وتوليد بدائل جديدة لها من جهة، ومن جهة أخرى يتضمن استكشاف احتمالات واتجاهات متعددة بدلاً من الاكتفاء بالبحث عن طريقة واحدة، والإبداع الجاد ليس خطياً (De Bono, 1998: 412-415).

وقد بين (Giancarlo & Facione, 1998). مؤلفا مقياس كاليفورنيا للدافعية العقلية (California Measure of Mental Motivation)، والذي يختصر بالرمز (CM3)، أن الدافعية العقلية تتكون من أربعة أبعاد هي:

### أولاً: التركيز العقلي (Mental Focus)

يُوصف المتعلم الذي يتمتع بالقدرة على التركيز العقلي بأنه شخص متأثر ذو همة عالية، يتسم بالتنظيم والمنهجية في عمله؛ إذ إن شعوره بالمنهجية يدفع به نحو إنجاز المهام في أوقاتها المحددة، مع الحفاظ على تركيز تام بالعمل المنشغل به ووضوح الصورة الذهنية لديه. كما يميل المتعلم أثناء اندماجه في النشاط الذهني إلى التركيز العميق والإصرار على بلوغ الغايات، ويُبدي ارتياحاً ملحوظاً تجاه مواجهة المشكلات وحلها.

وفي المقابل، فإن المتعلم الذي يفتقر إلى التركيز العقلي يظهر قدرة محدودة على تنظيم انتباهه، ويميل نحو عدم التنظيم والتسويف، كما تظهر عليه مشاعر الإحباط نتيجة تدني قدرته على معالجة المشكلات (مرعي ونوفل، 2008: 55-56).

وفي السياق ذاته، يمتلك المتعلم المتميز بتركيزه العقلي قدرات مرتفعة في صياغة حلول غير تقليدية للمشكلات التي تواجهه، حيث تتسم نظرته للأشياء بتعدد الزوايا وغير مألوفيتها. وتتطابق هذه المهارة وهذا البعد بصورة كبيرة مع (استراتيجية التركيز) التي اقترحها دي بونو؛ كإحدى الاستراتيجيات التدريبية الرامية لتنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الأفراد (أبو رياش وعبد الحق، 2007: 47-51).

### ثانياً: التوجه نحو التعلم (Learning Orientation)

يكشف هذا البعد عن مدى قدرة المتعلم على توليد دافعية ذاتية لإثراء مخزونه المعرفي؛ إذ يثمن قيمة التعلم لذاته باعتباره وسيلة للضبط والسيطرة على المهمات التعليمية في المواقف المختلفة. ويتميز المتعلم في هذا البعد بالفضول المعرفي والشغف بالبحث والاكتشاف، كما يتسم بالصراحة والوضوح والميل الشديد

للانخراط في أنشطة التحدي. كما ينتهج الحصول على المعلومة كاستراتيجية شخصية لحل المشكلات، ويقدر عاليًا عملية جمع البيانات وإقامة الأدلة الداعمة لموقفه، وغالبًا ما يكون أكثر انغماسًا في البيئة المدرسية (مرعي ونوفل، 2008: 60).

ويتمتع الفرد ذو التوجه نحو التعلم بالقدرة على الاستفادة من الخبرات التي يمر بها، والسعي الدؤوب نحو تحصيل معارف جديدة تتسم بالجدة والأصالة لمساعدته في حل المشكلات. كما يمتلك مهارة المقارنة بين وجهة نظره وآراء الآخرين والربط بينها بشكل ملائم، مما يتطلب مستوى عاليًا من الخبرة والحرص على مواكبة التطورات والاستراتيجيات الحديثة في التعليم. وهذا يقتضي عدم الاكتفاء بالخبرات الذاتية، بل الانفتاح على خبرات الآخرين والتفاعل معها لما له من أثر فاعل في المستقبل (نوفل، 2004: 88).

ويُعرّف التوجه نحو التعلم أيضاً من طريق العوامل النفسية المسيطرة على المتعلم والمؤثرة في أدائه، والتي تشتمل: الاستثمار العاطفي في التعلم، التوجه الذاتي، واستقلالية المتعلم؛ وهي خصائص جوهرية للتعلم الناجح توفر نموذجًا قياديًا لتحسين القدرة التعليمية بمرور الزمن. كما يأخذ التوجه نحو التعلم في الاعتبار مهارات مثل: صياغة الأهداف، ومراقبة الذات، وحل المشكلات إبداعياً، وتسلسل المهام (أبو جادو ونوفل، 2007: 25).

وفي المقابل، يظهر المتعلم الذي يتسم بضعف التوجه نحو التعلم قصوراً في التعامل مع المهمات ذات الطبيعة المتحدية، ونقصاً في الاستعداد للبحث والاكتشاف، مع ميله لتجنب فرص الفهم والاستيعاب. كما يحاول الإجابة عن تساؤلات بمعلومات لا يمتلكها، ويتجنب جمع البيانات الجديدة، ولا يدرك أهمية المعلومات كمتطلب سابق لاتخاذ القرار، أو قد يشعر بالعجز عن القيام بعملية الجمع المعرفي.

### ثالثاً: حل المشكلات إبداعياً (Creative Problem Solving)

على الرغم من ندرة المحاولات الرامية لتطوير برامج وتقنيات تستهدف تنمية التفكير الإبداعي وتوظيفها مباشرة في المواقف التعليمية، إلا أن هناك جهوداً بارزة لعدد من الباحثين والمفكرين في هذا المجال؛ من أهمها إسهامات كل من: أوزبورن (Osborn)، وجوردن (Gordon)، وبارنز (Parnes)، وإدوارد دي بونو (Edward De Bono)، وإزاكسن (Isaksen)، وترانجر (Treffinger)، وهنري التشر (Henry Altshuller). وقد خلصت معظم الدراسات التي أجراها هؤلاء الباحثون إلى أن استخدام البرامج التدريبية الموجهة لتنمية التفكير الإبداعي بطريقة مقصودة يؤدي بفاعلية إلى تحقيق أهدافها في تطوير قدرات الطلبة الإبداعية (أبو جادو، 2003: 78).

ويتطلب حل المشكلات من الفرد مراعاة الاستراتيجيات اللازمة للحل، واتباع سياق واضح عبر خطوات متتالية والتدريب عليها. ويُلاحظ تباين في درجة وضوح المشكلات تبعاً لمعطياتها وأهدافها؛ فمنها ما تكون معطياته واضحة وأهدافه غامضة، أو العكس، وفي حالات أخرى قد يكتنف الغموض كلاً من المعطيات والأهداف معاً.

وتكمن الأهمية الجوهرية في تطوير مهارات التفكير عند الفرد من طريق تعزيز قدرات البحث والتحليل، والتخطيط المسبق قبل الشروع في الحل، واكتساب استراتيجيات متنوعة تساعد في معالجة المشكلات وإدراك التحديات المستقبلية. كما تبرز أهميتها في تنمية مهارات العمل الجماعي، والتعلم الذاتي، وتعزيز الثقة بالنفس، ورفع دافعية الإنجاز، وتطوير مهارات اتخاذ القرار في التوقيت الملائم (Carson & Runco, 1999: 175). وفي السياق التربوي، يواجه المعلمون تحديات ومشكلات متعددة، سواء في الحياة العامة أو في المناهج والإدارة أو مع الطلبة وأسرهم، وقد يعجزون عن حلها نتيجة لصعوبة ربط الخبرات السابقة بالجديدة، أو عدم القدرة على توظيف المعارف في ظروف مختلفة. كما قد يظهر تعارض بين منظومة المهارات المكتسبة والمتطلبات الجديدة التي يفرضها الموقف، أو تناقض بين الأسلوب النظري للحل والتطبيق الفعلي في الميدان التعليمي. ومن هنا تبرز الضرورة الملحة لتدريب المعلم على تنظيم أفكاره وتحديد أهدافه من طريق إزالة المعوقات التي تعترض مسار حل المشكلة (قطامي، 2003: 102).

### رابعاً: التكامل المعرفي (Cognitive Integrity)

يُقصد بالتكامل المعرفي قدرة الأفراد على توظيف مهارات التفكير بأسلوب موضوعي وحيادي تام؛ إذ يتبنى هؤلاء الأفراد موقفاً محايداً تجاه كافة الأطروحات، بما في ذلك الأفكار المنسوبة إليهم. وقد شبههم دي بونو بمستخدمي (القبة البيضاء)؛ لكونهم منفتحي الذهن، وباحثين عن الحقيقة بإيجابية، مع مراعاة تعدد الخيارات ووجهات نظر الآخرين. كما يجدون متعة في التفاعل الذهني مع الآراء المتباينة، ويشعرون بالارتياح أثناء تفصي الحقائق للوصول إلى الحل الأمثل وهو ما تجسده (القبة الحمراء). ويمتلك هؤلاء فضولاً عقلياً حاداً تجاه المواضيع المطروحة، وقدرة على تمييز الرؤى البديلة وهو ما تمثله (القبة السوداء)، فضلاً عن تقديرهم للقيمة الشخصية في ممارسة الأنشطة ذات الطبيعة المتحدية على المستوى المعرفي وهو ما تعبر عنه (القبة الخضراء).

وفي المقابل، يتميز المتعلمون الذين يعانون من ضعف في التكامل المعرفي بالمقاومة العقلية؛ حيث يتسمون بالعجلة وعدم الدقة، ولا يشعرون بالارتياح تجاه المواقف التي يكتنفها التعقيد أو التغيير. كما يبدو عليهم الجمود الذهني، ويميلون إلى تجاهل آراء الآخرين، مع ظهور سمات الكسل العقلي العام لديهم، مما يؤدي في نهاية المطاف إلى نواتج ضعيفة عند تصديهم لحل المشكلات (نوفل، 2004: 233).

### ثانياً: التحصيل الدراسي (Academic Achievement)

يتمثل التحصيل الدراسي في الحصيلة المعرفية التي يكتسبها الفرد عبر برنامج أو منهج مدرسي محدد، بهدف تمكينه من التكيف مع الوسط والعمل المدرسي؛ حيث يقتصر هذا المفهوم على ما يتحصل عليه المتعلم من معلومات وفق برنامج مُعد سلفاً، يرمي إلى جعل المتعلم أكثر توافقاً مع الوسط الاجتماعي الذي ينتمي إليه، فضلاً عن إعداده للتكيف مع البيئة المدرسية بصفة عامة (William, 1970: 11). إذ يُعبر التحصيل الدراسي عن مدى استيعاب الطالب لكل مادة دراسية، ويتم تقييم هذا الاستيعاب من قِبل المعلمين أو من طريق الاختبارات التحصيلية (عبد القادر، 1984: 298). ويلاحظ في المرحلة الثانوية نضج وتطور قدرات خاصة لدى بعض الطلبة في مواد دراسية معينة، بينما قد لا يظهرون التفوق ذاته في مواد أخرى (عمرون، 2019: 96).

إنَّ تحديد مستوى التحصيل الدراسي الحالي للطلبة يُعد محكاً ملائماً للتنبؤ بمستوياتهم التحصيلية في المستقبل؛ لذا يسعى المهتمون بتقويم النشاط الطلابي إلى بذل جهود حثيثة لتعزيز موضوعية وثبات وصدق درجات التحصيل الدراسي (عبد الغفار، 1977: 244). وفي هذا السياق، أشارت دراسة (بيرد) إلى أنَّ المشكلات الاجتماعية والأكاديمية تُعد من أبرز العوامل المؤثرة في التحصيل، كما يذهب "رينشارد موكووسكي" (Mucowski) إلى أنَّ تراجع مستوى التحصيل الدراسي يعود في جوهره إلى الصعوبات الاجتماعية، والأزمات الأسرية، والضغط المادية، فضلاً عن الصعوبات الظرفية (الربيعي، 2001: 23).

علاوة على ذلك، توجد علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى التحصيل الدراسي والدافعية؛ إذ غالباً ما تُعد الدافعية العامل الرئيس المسؤول عن ارتفاع مستوى التحصيل الدراسي أو انخفاضه عند الطلبة (أبو علام، 1986: 208).

### أنواع التحصيل الدراسي:

يُمكن تصنيف التحصيل الدراسي إلى ثلاثة أنواع رئيسية وفقاً لمستوى أداء المتعلم وقدرته على استثمار إمكاناته، وذلك على النحو الآتي:

1. التحصيل الدراسي المرتفع (الجيد): وفي هذا النوع يتجاوز أداء المتعلم معدل أقرانه في ذات المستوى الدراسي والقسم، حيث يستثمر الطالب كافة قدراته وإمكاناته بما يضمن له بلوغ مستوى أعلى من الأداء التحصيلي المتوقع. ويقع هذا الأداء إحصائياً في قمة الانحراف المعياري من الناحية الإيجابية، مما يمنح المتعلم تفوقاً ملحوظاً على بقية زملائه.

2. التحصيل الدراسي المتوسط: يُمثل هذا النوع من التحصيل الدرجة التي تعكس نصف الإمكانيات الفعلية التي يمتلكها الطالب، أو يكون أدائه العام ومستوى احتفاظه بالمعلومات واستفادته منها ضمن النطاق المتوسط.

3. التحصيل الدراسي المنخفض (الضعيف): يُعرف هذا النوع بالأداء التحصيلي المتدني، حيث يقل أداء الطالب عن المستوى العادي مقارنةً بزملائه، وتكون نسبة استغلاله واستفادته مما أُدم في المقرر الدراسي ضعيفة جدًا وقد تصل إلى درجة الانعدام. وفي هذا النوع، يبرز ضعف استغلال المتعلم لقدراته العقلية والفكرية بالرغم من امتلاكه نسبة لا بأس بها من تلك القدرات. وقد يظهر هذا التعثر في جميع المواد الدراسية، وهو ما يُصطلح عليه بـ (الفشل الدراسي العام)؛ إذ يجد الطالب نفسه عاجزًا عن استيعاب ومتابعة البرنامج الدراسي رغم محاولاته لتجاوز هذا العجز. كما قد يكون هذا التأخر نوعيًا مقتصرًا على مادة واحدة أو مادتين، وذلك تبعًا لطبيعة قدرات التلميذ وإمكاناته الخاصة (قوراري وزحاف، 2014: 56-57).

### العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

هنالك عدة عوامل تؤثر في التحصيل الدراسي تتمثل بالآتي:

(العامل العقلي، العامل النفسي الانفعالي، العامل الصحي والجسمي، العامل الاجتماعي، العامل الذاتي، العامل المدرسي)

### العلاقة بين الدافعية العقلية والتحصيل الدراسي:

تؤدي الدافعية دورًا حيويًا وجوهريًا في نجاح الأفراد وتعزيز تقدمهم سواء داخل المؤسسات التعليمية أو خارجها؛ لذا فقد حظيت بأهمية بالغة في بحوث علماء النفس الذين سعوا لتحديد مكوناتها وعملاتها، وربط عناصرها بنواتج التعلم، ولا سيما في جوانب التعلم المدرسي (بن يوسف، 1993: 44). وتبرز أهمية الدافعية في دورها الفاعل في اكتساب المفاهيم العلمية، حيث تدخل في علاقات تبادلية التأثير مع العديد من المتغيرات التربوية، ومن أبرز هذه المتغيرات "التحصيل الدراسي" (الغزوي، 2005: 36).

وقد أكدت الدراسات العلمية هذا الارتباط؛ حيث أشارت دراسة كلاي تون (Clayton, 1983) إلى أنَّ الدافعية تسهم بشكل مباشر في رفع درجات التحصيل الدراسي (Clayton, 1983: 1746). وفي سياق متصل، أظهرت دراسة (المعلم، 2000) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات الدافعية بين الطلبة تبعًا لمتغير التحصيل، حيث جاءت هذه الفروق لصالح الطلبة ذوي التحصيل العالي، مما يؤكد التلازم بين ارتفاع الدافعية وتحقيق التفوق الأكاديمي.

### الدراسات السابقة:

من الدراسات السابقة التي تناولت الدافعية العقلية

#### 1. دراسة نوفل (2004):

استهدفت هذه الدراسة استقصاء فاعلية برنامج تدريبي قائم على نظرية الإبداع الجاد في تنمية الدافعية العقلية لدى طلبة كلية العلوم التربوية (الأونروا) في الأردن. اعتمدت الدراسة المنهج التجريبي على عينة عشوائية تكونت من (60) طالبًا وطالبة من ذوي السيطرة الدماغية، تم تقسيمهم إلى مجموعتين: تجريبية خضعت للبرنامج التدريبي طوال فصل دراسي، وضابطة. وباستخدام مقياس كالفورنيا للدافعية العقلية كأداة للقياس القبلي والبعدي، كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في المقياس الكلي وأبعاده الأربعة. كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائية تُعزى لمتغير الجنس في مستوى الدافعية العقلية. (نوفل، 2004)

#### 2. دراسة مرعي ونوفل (2008):

سعت هذه الدراسة إلى الكشف عن البناء العاملي للصورة الأردنية لمقياس الدافعية العقلية لدى طلبة كلية العلوم التربوية (الأونروا). طبقت الأداة على عينة قوامها (450) طالبًا وطالبة من تخصصات (معلم صف، معلم مجال لغة عربية، ومعلم مجال دراسات إسلامية). وقد أسفر التحليل العاملي عن تحديد أربعة عوامل رئيسة فسرت نسباً متفاوتة من التباين الكلي للمقياس، وهي: التوجه نحو التعلم بنسبة تباين (12.75%)، وحل المشكلات إبداعياً بنسبة (5.53%)، والتكامل المعرفي بنسبة (5.14%)، والتركيز العقلي بنسبة (4.91%). كما أكدت النتائج خلو العلاقة من أي فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري الجنس أو التخصص الأكاديمي. (مرعي ونوفل، 2008: 355-380).

### جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة:

أفاد الباحث من الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري وتحديد أبعاد الدافعية العقلية، ولا سيما اعتماد مقياس كاليفورنيا للدافعية العقلية (CM3) المستند إلى نظرية إدوارد دي بونو، فضلاً عن الاستفادة من الإجراءات المنهجية والوسائل الإحصائية التي استخدمتها الدراسات السابقة، مثل دراسة نوفل (2004) ودراسة مرعي ونوفل (2008). كما عززت تلك الدراسات التوجه نحو دراسة الدافعية العقلية بوصفها متغيراً معرفياً مؤثراً في الأداء الأكاديمي. أما الفجوة البحثية، فتتجلى في أن الدراسات السابقة ركزت على طلبة الجامعات والكليات التربوية، في حين توجه البحث الحالي إلى طلبة الصف الرابع الإعدادي في المدارس الحكومية بمحافظة الأنبار، وهي فئة لم تحظ - في حدود اطلاع الباحث - بدراسة تتناول الدافعية العقلية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي. كذلك اختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة في طبيعة أهدافه؛ إذ جمع بين الكشف عن مستوى الدافعية العقلية وتحليل علاقتها بالتحصيل الدراسي وفق متغيري الجنس والفرع الدراسي، الأمر الذي يمنحه خصوصية علمية وتطبيقية في البيئة التربوية العراقية.

### الفصل الثالث

#### منهجية البحث وإجراءاته

##### أولاً: منهج البحث:

انسجاماً مع طبيعة الدراسة الحالية التي تسعى إلى تقصي العلاقة بين الدافعية العقلية والتحصيل الدراسي عند طلبة الصف الرابع الإعدادي في المدارس الحكومية التابعة لمحافظة الأنبار، فقد اعتمد الباحث المنهج الوصفي الارتباطي ويعد هذا المنهج هو الأكثر ملاءمة لتحقيق أهداف البحث؛ لكونه يسمح بوصف مستوى المتغيرات المدروسة عند عينة البحث من الطلبة (الذكور والإناث)، ومن ثم الكشف عن طبيعة وقوة العلاقة الارتباطية بين دافعتهم العقلية وتحصيلهم الدراسي. كما سيمكن هذا المنهج للباحث من إجراء المقارنات العلمية اللازمة لتحديد مدى تأثير هذه العلاقة بمتغير الجنس، ومعالجة البيانات إحصائياً لاستخلاص النتائج التي يمكن تعميمها على مجتمع الدراسة في المدارس الحكومية بمحافظة الأنبار، بما يسهم في تقديم رؤية علمية دقيقة حول الفروق المحتملة بين الجنسين في هذه المتغيرات النفسية والتربوية.

##### ثانياً: مجتمع البحث:

يتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة الصف الرابع الإعدادي في المدارس الحكومية (الصباحية) التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة الأنبار للعام الدراسي 2025/2024. وقد بلغ مجموع أفراد المجتمع (17228) طالبًا وطالبة، موزعين على أقضية (الرمادي، الفلوجة، هيت) كما يوضحها الجدول (1):

جدول (1) توزيع مجتمع البحث وفقاً لمتغيرات (المديرية، الجنس، فرع الدراسة)

المجموع الكلي	الفرع الأدبي			الفرع العلمي			التخصص الجنس
	المجموع	الإناث	الذكور	المجموع	الإناث	الذكور	

5349	1812	998	814	3537	2115	1422	قسم تربية الرمادي
7014	2218	1295	923	4796	2951	1845	قسم تربية الفلوجة
4865	1630	888	742	3235	1925	1310	قسم تربية هيت
17298	5660	3181	2479	11568	6991	4577	المجموع

### ثالثاً: عينة البحث:

اشتملت عينة البحث على (400) طالب وطالبة، وهي تمثل ما نسبته (2.32%) من المجموع الكلي لمجتمع البحث. توزع أفراد العينة بالتساوي بين الجنسين بواقع (200) لكل من الطلاب والطالبات. وقد اعتمد الباحث في اختيارهم على الأسلوب العشوائي الطبقي ذي التوزيع المتكافئ، حيث شملت العينة (12) صرحاً تعليمياً (6 للبنين و6 للبنات). وجرى اختيار صفتين دراسيتين من كل مدرسة لتمثيل التخصصين العلمي والأدبي، وبمعدل (17) فرداً من كل صف. وبعد استبعاد (8) استبيانات غير مكتملة البيانات، استقر العدد النهائي للعينة كما هو موضح في الجدول (2):

جدول (2) توزيع عينة البحث وفقاً لمتغيري الجنس والتخصص الدراسي

المجموع	أدبي	علمي	النوع	المدارس	المديريات
34	17	17	بنين	الرميلة	تربية الانبار/الرمادي
33	16	17		الحسين (عليه السلام)	
34	17	17	بنات	العلا	
34	17	17		المدينة المنورة	
32	16	16	بنين	ابن النفيس	تربية الانبار/الفلوجة
33	16	17		الفلوجة	
34	17	17	بنات	الموهبة	
32	16	16		خولة بنت الأزور	
34	17	17	بنين	هيت	تربية الانبار/ هيت
33	17	16		دار السلام	
33	17	16	بنات	هيت	
34	17	17		العدل	
400	200	200		12	المجموع

### رابعاً: أداة البحث:

#### 1- اعداد مقياس الدافعية العقلية:

لغرض اعداد أداة قياس دقيقة، أجرى الباحث مسحاً للأدبيات التربوية والدراسات السابقة التي تناولت سيكولوجية الدافعية العقلية، ومن أبرزها دراسة (Giancarlo & Faione, 1998)، ودراسة (Ozdemir, 2008)، ودراسة (Nathan & Kurt, 2009). وبناءً على هذا المسح النظري، أعتمد الباحث مقياس كاليفورنيا للدافعية العقلية (California Measure of Mental Motivation)، للمؤلفين (Giancarlo & Facione, 1998)، والذي يُختصر بالرمز (CM3)، والذي يحتوي على (72) فقرة موزعة على أربعة أبعاد هي:

أ. التركيز العقلي: ويشير إلى انضباط المتعلم وقدرته العالية على المثابرة، إذ يتسم بالمنهجية والتنظيم في إنجاز المهام ضمن أوقاتها المقررة، مع تميزه بصورة ذهنية جلية واتزان انفعالي عند مجابهة التحديات ومعالجتها.

ب. التوجه نحو التعلم: ويعكس قدرة الفرد على استنهاض حوافزه الداخلية لتوسيع آفاقه المعرفية؛ حيث يغدو (التعلم من أجل التعلم) استراتيجية محورية للسيطرة على المتطلبات التعليمية المعقدة، مع إبداء شغف ملموس بالانخراط في أنشطة التحدي الذهني كركيزة شخصية لتجاوز العقبات.

ج. الحل الإبداعي للمشكلات: قدرة المتعلم على اجتراف أفكار أصيلة وابتكار مخارج خلاقة للمواقف الصعبة، مع الاعتزاز بالهوية الإبداعية الفردية والشعور العميق بالرضا الذاتي عند ممارسة العمليات العقلية المعقدة، مثل التعامل مع الألغاز والخطط الاستراتيجية.

د. التكامل المعرفي الإدراكي: ويتمثل في تطويع المهارات الفكرية بأسلوب موضوعي يتقبل نقد الأفكار وفحصها، والبحث الدؤوب عن الحقائق بذهنية منفتحة تحترم التعددية والرأي الآخر، فضلاً عن الشعور بالراحة الفكرية عند التفاعل مع الرؤى المتباينة للوصول إلى جوهر الحقيقة.

(De Bono, 1998:142-203)

وللتحقق من كفاءة الفقرات عبر المؤشرات الآتية:

**أولاً: الصدق: ويشتمل:**

1. صدق المحتوى (Content Validity): تم التثبت من ملاءمة الأداة عبر مسارين منهجيين:

\* الصدق المنطقي والظاهري: من طريق عرض المسودة الأولية للمقياس (72 فقرة) على نخبة من الأكاديميين والمختصين في مجالات العلوم التربوية والنفسية لتقييم مدى تمثيل الفقرات للمجالات المراد قياسها، فقد أظهرت نتائج التحكيم: بناءً على آراء الخبراء ومقترحاتهم، جرى حذف (12) فقرة لعدم مواءمتها، مع إعادة الصياغة اللغوية لعدد من الفقرات الأخرى، ليصل قوام المقياس في هذه المرحلة إلى (60) فقرة.

2. الصدق البنائي (Construct Validity): لتعزيز القوة الإحصائية للمقياس، تم تطبيق أربعة أساليب تحليلية:

\* مقارنة الطرفين (أسلوب المجموعتين المتطرفتين).

\* تحليل معامل ارتباط الدرجة لكل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

\* حساب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة المخصصة لمجالها.

\* ارتباط درجة كل مجال بالدرجة الكلية الكبرى للمقياس.

النتيجة النهائية: أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن جميع الفقرات تمتلك قدرة تمييزية واتساقاً داخلياً دالاً، باستثناء الفقرات (4، 5، 14، 16، 19، 25، 31، 36، 42، 51، 70، 71) مما استوجب استبعادهم، ليستقر المقياس بصيغته النهائية المعتمدة في البحث الحالي على (60) فقرة.

**ثانياً: ثبات المقياس (Reliability of the Scale)**

لضمان دقة النتائج واتساق الأداة في قياس ما وُضعت لأجله، جرى التحقق من الثبات عبر منهجين إحصائيين متكاملين:

1. أسلوب الاختبار وإعادة الاختبار (Test-Retest Method):

تم تطبيق المقياس بصيغته النهائية على عينة الاستطلاع، ثم أعيد تطبيقه بعد فاصل زمني محدد، وبحساب معامل ارتباط (بيرسون) بين التطبيقين، بلغت القيمة الكلية للمقياس (0.80)، في حين تراوحت معاملات الارتباط للمجالات الأربعة ما بين (0.77 - 0.84). ولتعزيز القوة التفسيرية لهذه المعاملات، استخدم المعيار المطلق لتقييم الارتباط، حيث سجل المقياس كلياً قيمة قدرها (0.64)، وتراوح للمجالات الفرعية بين (0.59 - 0.70)، وهي قيم تشير إلى درجة عالية من الاستقرار الزمني للأداة.

## 2. أسلوب الاتساق الداخلي (Internal Consistency):

اعتمد الباحث معادلة "ألفا كرونباخ" (Cronbach's Alpha) لتقدير التجانس الداخلي لفقرات المقياس؛ حيث أظهرت النتائج أن معامل الثبات الكلي بلغ (0.86)، وهي قيمة إحصائية ممتازة في البحوث التربوية والنفسية. أما على مستوى المجالات، فقد تراوحت المعاملات بين (0.79 - 0.85)، مما يؤكد تماسك الفقرات وقدرتها الاتساقية في قياس أبعاد الدافعية العقلية.

## 2- التحصيل الدراسي:

لتحقيق أهداف البحث المتعلقة بمتغير التحصيل، اعتمد الباحث البيانات الرسمية الموثقة لدرجات الطلبة النهائية للعام الدراسي، والمستقاة مباشرة من السجلات المدرسية المعتمدة لعام (2024-2025).

## خامساً: التطبيق النهائي للأداة:

بعد التحقق من الكفاءة السيكمترية لمقياس الدافعية العقلية واستقرار عدد فقراته عند (60) فقرة، جرى تطبيقه ميدانياً على عينة البحث الأساسية المتمثلة بـ (400) طالباً وطالبة من طلبة الصف الرابع الإعدادي. وقد روعي في التطبيق شمولية التوزيع لضمان تمثيل متغيرات الدراسة الجنس: (ذكور وإناث)، والفرع الدراسي: (علمي وأدبي) تمثيلاً دقيقاً.

## سادساً: الوسائل الإحصائية:

لغرض تحليل البيانات المستحصلة واستخراج النتائج بدقة علمية، تم استخدام الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وتطبيق الاختبارات الآتية:

- \* مربع كاي ( $X^2$ ): للتحقق من الصدق الظاهري للفقرات ومعرفة دلالة الفروق في التوزيعات.
- \* معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation): لاستخراج ثبات المقياس (طريقة إعادة الاختبار) وحساب الاتساق الداخلي للفقرات.
- \* معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha): لتقدير معامل التجانس والاتساق الداخلي لفقرات الأداة.
- \* الاختبار التائي لعينة واحدة (T-test): للكشف عن مستوى الدافعية العقلية عند عينة البحث مقارنة بالمتوسط الفرضي.
- \* الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (Independent \ T-test): للمقارنة بين المجموعتين المتطرفتين في إجراءات بناء المقياس.
- \* تحليل التباين الثنائي (Two-Way \ ANOVA): لمعرفة أثر التفاعل بين متغيري الجنس والفرع الدراسي في الدافعية العقلية.
- \* معامل فشر (Fisher \ Coefficient): لإجراء المقارنات البعدية عند وجود فروق دالة إحصائية.
- \* معادلة الاختبار الزائي (Z-Test): لغرض المقارنات الإحصائية لنسب الأداء بين الفئات.

## الفصل الرابع

## أولاً: عرض النتائج وتفسيرها:

يتضمن هذا الفصل عرضاً إحصائياً دقيقاً ومناقشة علمية مستفيضة للمخرجات التي أسفر عنها البحث الحالي، وذلك بالاستناد إلى الأهداف التي سطرها الباحث في الفصول السابقة. ويسعى الباحث من طريق هذا الفصل إلى تحليل البيانات الميدانية قراءةً وتفصيلاً، ومن ثم استنباط الدلالات التربوية والنفسية الكامنة وراءها، مع تفسيرها في ضوء الإطار النظري المتبنى ونتائج الدراسات السابقة ذات الصلة. وسيتم استعراض هذه النتائج وتحليلها منهجياً وفقاً للتسلسل الآتي:

### الهدف الأول: تعرف مستوى الدافعية العقلية عند طلبة الصف الرابع الإعدادي.

للتحقق من هذا الهدف، جرى استخراج المؤشرات الإحصائية لدرجات أفراد عينة البحث الأساسية البالغة (400) طالباً وطالبة على مقياس الدافعية العقلية. كشفت النتائج أن المتوسط الحسابي العام للعينة قد بلغ (177.97) درجة، وبانحراف معياري قدره (14.55). وعند موازنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (145) درجة، تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة (T-test) للتحقق من جوهرية الفرق بين المتوسطين؛ أظهرت المعالجة الإحصائية أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (45.30)، وهي قيمة تفوق القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (399). ويشير هذا التفوق بوضوح إلى وجود فرق دال إحصائياً لصالح أفراد العينة، مما يؤكد تمتع طلبة الصف الرابع الإعدادي بمستوى مرتفع من الدافعية العقلية، وهو فرق معنوي لا يمكن عزوه لعامل الصدفة، والجدول (3) يلخص هذه النتائج:

جدول (3) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لمستوى الدافعية العقلية

مستوى الدلالة عند 0,05	القيمة التائية		درجة الحرية	المتوسط النظري	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد أفراد العينة
	المحسوبة	الجدولية					
دال	45,30	1,96	399	154	14,55	177,97	400

تُعزى سيادة مستوى الدافعية العقلية عند العينة إلى فاعلية المراكز التي طرحتها نظرية دي بونو (De Bono)، إذ تعكس النتيجة امتلاك الطلبة مهارات جوهرية في التركيز العقلي والمثابرة، مع وجود توجه إيجابي نحو التعلم يستند إلى استراتيجيات تفصي الحقائق وتحقيق التكامل المعرفي. كما تشير القوة التائية المحسوبة إلى قدرة المتعلمين على توظيف الحلول الإبداعية في معالجة التحديات الأكاديمية بنسق غير تقليدي. وتتساقط هذه المعطيات مع ما ذهب إليه مرعي ونوفل (2008)، ودراسة ناثن وكورت (Nathan & Kurt, 2009) في تأكدهم على نضج الدوافع الذهنية في هذه المرحلة العمرية. وفي حين عززت دراسة أوزديمير (Ozdemir, 2008) هذا الاتجاه، فقد سجلت النتائج تبايناً مع دراسة أخرى لـ أوزديمير؛ وهو اختلاف يُردُّ إلى الخصائص السيكومترية المتباينة للأدوات أو التأثيرات البيئية والثقافية المحيطة بمجتمع البحث.

### الهدف الثاني: تعرف مستوى أداء كل مجال من مجالات أبعاد الدافعية العقلية عند عينة البحث.

للتحقق من هذا الهدف، جرى استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة البالغة (400) طالباً وطالبة في كل مجال من مجالات المقياس على حدة. وبموازنة هذه المتوسطات مع الأوساط النظرية لكل بُعد، استُخدم الاختبار التائي لعينة واحدة (T-test) للتحقق من معنوية الفروق. إذ كشفت النتائج الموضحة في الجدول (4) أن جميع القيم التائية المحسوبة جاءت أعلى من القيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (399). وذلك يبرهن على وجود فروق ذات دلالة إحصائية جوهرية في المجالات كافة، مما يؤكد أن طلبة الصف الرابع الإعدادي يتمتعون بمستويات مرتفعة

ومستقرة في أبعاد الدافعية العقلية (التركيز العقلي، التوجه نحو التعلم، الحل الإبداعي للمشكلات، التكامل المعرفي الإدراكي)، وهي نتائج حقيقية لا تُعزى لعامل الصدفة.

جدول (4) المؤشرات الإحصائية لمجالات الدافعية العقلية

مجلات مقياس الدافعية العقلية	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيم التائية	
					الجدولية	المحسوبة
التركيز العقلي	400	42,63	3,86	35	39,56	1,96
التوجه نحو التعلم	400	46,99	4,73	37,5	40,13	1,96
حل الإبداعي للمشكلات	400	44,72	5,38	37,5	36,13	1,96
التكامل المعرفي	400	43,60	4,61	35	26,46	1,96

تتساق هذه النتائج مع الأطر النظرية التي وضعها دي بونو (De Bono, 1998)، إذ تعكس امتلاك العينة لقدرات جوهرية في التركيز الذهني والمثابرة المنظمة، مع قدرة ملموسة على توجيه الذات نحو التعلم عبر إتقان المهمات التعليمية. كما تُظهر النتيجة كفاءة الطلبة في اقتراح حلول أصيلة ومبتكرة للمشكلات، وتوظيف مهارات التكامل المعرفي في معالجة القضايا الفكرية. وتتفق هذه المعطيات مع ما توصل إليه كل من مرعي ونوفل (2008)، وناثن وكورت (Nathan & Kurt, 2009)، في حين سجلت تبايناً مع دراسة أوزديمير (Ozdemir, 2008)، وهو اختلاف قد يُعزى لخصوصية البيئة التعليمية الحالية وتطور مهارات التفكير عند عينة البحث الحالي.

**الهدف الثالث: تعرف الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى الدافعية العقلية عند طلبة الصف الرابع الاعدادي تبعاً لمتغيري: الجنس: (ذكور، إناث). والفرع الدراسي: (علمي، أدبي).**

يركز الهدف الثالث من البحث الحالي على استجلاء طبيعة الفروق الإحصائية في مستويات الدافعية العقلية عند طلبة الصف الرابع الاعدادي بالنظر إلى متغيري الجنس (ذكور وإناث) والفرع الدراسي (علمي وأدبي). وللوصول إلى نتائج دقيقة وموضوعية، اعتمد الباحث أسلوب تحليل التباين الثنائي (Two-Way ANOVA) كأداة إحصائية متقدمة تتيح رصد الفروق الفردية وقياس أثر التفاعل المتبادل بين نوع الجنس والتخصص الأكاديمي في تشكيل مستوى الدافعية العقلية. ويستعرض الجدول (5) البيانات التفصيلية لهذا التحليل، متضمناً مجموع المربعات، ودرجات الحرية، والقيم الفائضية المحسوبة، ومستويات الدلالة الإحصائية التي توضح الفروق الجوهرية بين المجموعات المستهدفة.

جدول (5) تحليل التباين الثنائي لدرجات الدافعية العقلية لعينة البحث وفقاً لمتغيري: الجنس: (ذكور، إناث). والفرع الدراسي: (علمي، أدبي).

مصدر التباين source	مجموع المربعات ss	درجة الحرية df	متوسط المربعات ms	القيمة الفائضية المحسوبة	مستوى الدلالة
الجنس	63,728	1	63,728	0,300	غير دال
الفرع الدراسي	149,530	1	149,530	0,705	غير دال
الجنس × الفرع	351,433	1	351,433	1,657	غير دال

		212,126	396	84001,960	الخطأ
			399	84531,640	الكلي

بناءً على المعطيات الواردة في الجدول (5)، وعند مقارنة النتائج بالقيمة الفائية الجدولية البالغة (3.86) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجتي حرية (1، 396)، يمكن استعراض الفروق في درجات الدافعية العقلية تبعاً لمتغيري (الجنس، وفرع الدراسة) كما يلي:

\* متغير الجنس (ذكور - إناث): أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية العقلية بين الجنسين؛ إذ استقرت القيمة الفائية المحسوبة عند (0.300)، وهي قيمة أدنى من القيمة الجدولية (3.86). ويبرهن ذلك على تماثل مستوى الدافعية العقلية عند الطلاب والطالبات دون وجود أفضلية لأحدهما على الآخر.

\* متغير نوع الدراسة (علمي - أدبي): كشف التحليل الإحصائي عن انعدام الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الدافعية العقلية وفقاً لنوع التخصص الدراسي، حيث بلغت القيمة الفائية المحسوبة (0.705)، وهي أصغر من القيمة الجدولية. مما يشير إلى أن طلبة الفرعين العلمي والأدبي يتمتعون بمستويات متكافئة من الدافعية العقلية.

\* تفاعل الجنس وفرع الدراسة: لم تُسجل النتائج أي فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للتفاعل بين متغيري الجنس والفرع الدراسي في درجات الدافعية العقلية، حيث بلغت القيمة الفائية المحسوبة (1.657)، وهي أقل من القيمة الجدولية المعتمدة.

الاستنتاج العام: تُشير النتائج مجتمعةً إلى أن عينة البحث من الطلبة (ذكورًا وإناثًا، وعلميًا وأدبيًا) يمتلكون مستويات متقاربة في دافعيتهم العقلية. ويعود ذلك لتقاربهم في الخصائص العمرية والمرحلة الأكاديمية، وخضوعهم لمنظومات دراسية متشابهة، فضلاً عن امتلاكهم هدفاً مشتركاً يتمثل في الرغبة الأكاديمية الجادة لإتمام المرحلة الإعدادية والانتقال إلى الدراسة الجامعية. وتأتي هذه النتيجة متسقةً مع ما توصلت إليه دراسة (مرعي ونوفل، 2008) ودراسة (ناتن وكورت) (Nathan, Kurt, 2009)، اللتين أكدتا انعدام الفروق الجوهرية في مستوى الدافعية العقلية تبعاً لمتغيري النوع الاجتماعي والتخصص الأكاديمي. وفي المقابل، تباينت النتيجة الحالية مع ما أظهرته دراسة (محمد، 2010)، والتي أشارت نتائجها إلى وجود تمايز إحصائي في درجات الدافعية يُعزى لمتغير الجنس.

**الهدف الرابع: تعرف طبيعة وقوة العلاقة الارتباطية بين الدافعية العقلية والتحصيل الدراسي عند طلبة الصف الرابع الإعدادي.**

استهدف الباحث الكشف عن طبيعة واتجاه العلاقة الارتباطية بين الدافعية العقلية والتحصيل الدراسي لعينة البحث، وذلك باستخدام مصفوفة معامل ارتباط بيرسون. وقد أظهرت النتائج أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (0.05)؛ لكونها تجاوزت القيمة الجدولية البالغة (0.098) عند درجة حرية (399). وتؤكد هذه النتيجة وجود علاقة ارتباطية موجبة (طردية) ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين الدافعية العقلية (كدرجة كلية وأبعاد فرعية) وبين التحصيل الدراسي عند أفراد عينة البحث، حيث يرتبط ارتفاع مستوى الدافعية العقلية بزيادة مستوى التحصيل الدراسي عند الطلبة. الجدول (6) يوضح التفاصيل.

جدول (6)

مصفوفة الارتباط بين مقياس الدافعية العقلية (بأبعاده والدرجة الكلية) والتحصيل الدراسي للعينة

المتغيرات	معامل ارتباط (بيرسون) مع التحصيل	نسبة المساهمة ( $R^2$ )	الدلالة الإحصائية عند (0,05)
-----------	----------------------------------	-------------------------	------------------------------

التركيز العقلي	0,199	3,96%	دال
التوجه نحو التعلم	0,242	5,85%	دال
حل الإبداعي للمشكلات	0,295	8,70%	دال
التكامل المعرفي	0,200	4,00%	دال
الدرجة الكلية للدافعية العقلية	0,336	11,28%	دال

ويمكن قراءة هذه النتائج وتفسيرها كما وضحت في الجدول (6) وفق الآتي:

\* قوة الارتباط الكلي: بلغت قيمة معامل الارتباط للدرجة الكلية للدافعية العقلية (0.336)، وهي قيمة دالة إحصائياً لكونها أكبر من القيمة الجدولية البالغة (0.098) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (399). وهذا يعكس ارتباطاً جوهرياً يعنى بأنّ كلما تنامت الدوافع العقلية عند الطلبة، انعكس ذلك إيجاباً على مستويات تحصيلهم الأكاديمي.

\* القيمة التفسيرية (نسبة المساهمة): أظهر معامل التحديد ( $R^2$ ) أن الدافعية العقلية تسهم بنسبة (11.28%) في تباين درجات التحصيل الدراسي. وهي نسبة مساهمة جيدة في العلوم التربوية والنفسية، تؤكد أن الدافعية العقلية تعد أحد المتغيرات المنبئة بالنجاح الدراسي.

\* ارتباط الأبعاد الفرعية: جاءت جميع الأبعاد (التركيز العقلي، التوجه نحو التعلم، حل المشكلات إبداعياً، والتكامل المعرفي) دالة إحصائياً عند درجة الحرية نفسها (399). وقد سجل بُعد (حل المشكلات إبداعياً) أعلى ارتباط فرعي بقيمة (0.295) ومساهمة قدرها (8.70%).

نستنتج من ذلك أنّ هذا الارتباط يُعزى إلى أن الطلبة الذين يمتلكون مستويات مرتفعة من الدافعية العقلية يتميزون بالقدرة على مواجهة التحديات الأكاديمية والمثابرة في التعلم. كما أن وحدة المرحلة الدراسية والهدف الأكاديمي المشترك لعينة البحث في اجتياز المرحلة الإعدادية بتفوق قد عزز من دور الدافعية العقلية كمحرك رئيس للتحصيل الدراسي.

الهدف الخامس: تعرف الفروق في قوة العلاقة الارتباطية بين الدافعية العقلية والتحصيل الدراسي وفقاً لمتغيري: أ- الجنس: (ذكور، إناث). ب- الفرع الدراسي: (علمي، أدبي).

أ- وفقاً لمتغير الجنس: (ذكور، إناث):

لمعرفة تحليل واستقصاء طبيعة واتجاه الفروق في العلاقة الارتباطية بين الدافعية العقلية والتحصيل الدراسي تبعاً لمتغير الجنس، طبق الباحث معامل ارتباط بيرسون؛ حيث بلغت قيمة الارتباط عند الطلاب الذكور (0.164)، وعند الطالبات الإناث (0.233). ولتحديد دلالة الفرق بين هذين المعاملين، استُخدم الاختبار الزائي (Z-Test) للمقارنة بين معاملات الارتباط. وقد كشفت النتائج أن القيمة الزائية المحسوبة استقرت عند (0.480)، وهي قيمة أدنى من القيمة الزائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05). ويُستدل من ذلك على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معاملي الارتباط؛ مما يؤكد تماثل العلاقة الارتباطية بين الدافعية العقلية والتحصيل الدراسي عند كلا الجنسين (الذكور والإناث) دون تمايز يُذكر، والجدول (7) يوضح هذه النتائج:

جدول (7) معامل الارتباط بين الدافعية العقلية والتحصيل الدراسي والقيمتان الزائيتان (المحسوبة والجدولية) وفقاً لمتغير الجنس (ذكور- وإناث)

الجنس		القيمة الزائية
-------	--	----------------

مستوى الدلالة عند (0,05)	الجدولية	المحسوبة	معامل الارتباط بين الدافعية العقلية والتحصيل الدراسي	عدد أفراد العينة	
غير دالة	1,96	0,480	0,164	200	ذكور
			0,233	200	إناث

تُشير هذه النتيجة إلى أن الدافعية العقلية تؤدي دورًا حيويًا ومؤثرًا في مستوى التحصيل الدراسي عند كلا الجنسين على حدٍ سواء؛ إذ يمتلك الطلاب والطالبات طموحًا مشتركًا يتمثل في حصد درجات أكاديمية مرتفعة واجتياز المرحلة الدراسية الحالية بنجاح وتفوق. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة نوفل (2008)، ودراسة فيرمر وآخرون (Vermeer et al., 2000)، اللتان لم تسجلا فروقًا ذات دلالة إحصائية في هذه العلاقة تُعزى لمتغير الجنس. وفي المقابل، تختلف النتيجة الحالية مع دراستي (محمد، 2010) و(خليفة، 2000)، اللتين أظهرتا وجود فروق جوهرية في العلاقة الارتباطية كانت تميل لصالح الطلبة الذكور.

ب- وفقًا لمتغير الفرع الدراسي: (علمي، أدبي).

لمعرفة تحليل واستقصاء طبيعة واتجاه الفروق في العلاقة الارتباطية بين الدافعية العقلية والتحصيل الدراسي تبعًا لمتغير الفرع الدراسي: (علمي، أدبي)، طبق الباحث معامل ارتباط بيرسون؛ حيث بلغت قيمة المعامل لطلبة الفرع العلمي (0,241)، بينما بلغت لطلبة الفرع الأدبي (0,177). ولتحديد دلالة الفرق بين هذين المعاملين لعينتين مستقلتين، طبقت معادلة الاختبار الزائي (Z-Test). وقد أظهرت النتائج أن القيمة الزائفة المحسوبة بلغت (0,445)، وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05). ويُستدل من ذلك على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معاملي الارتباط؛ مما يعني تماثل العلاقة بين الدافعية العقلية والتحصيل الدراسي عند طلبة الفرعين العلمي والأدبي دون اختلاف جوهري، والجدول (8) يوضح ذلك:

جدول (8) معامل الارتباط بين الدافعية العقلية والتحصيل الدراسي والقيمتان الزائيتان (المحسوبة والجدولية) وفقًا لمتغير فرع الدراسة (علمي-أدبي)

مستوى الدلالة عند (0,05)	القيمة الزائفة		معامل الارتباط بين الدافعية العقلية والتحصيل الدراسي	عدد أفراد العينة	فرع الدراسة
	الجدولية	المحسوبة			
غير دالة	1,96	0,445	0,241	200	علمي
			0,177	200	أدبي

تُعزى هذه النتيجة إلى ارتباط الدافعية العقلية الوثيق بالمواقف التعليمية؛ حيث ينعكس أثرها في حفز الطلبة على اكتساب الخبرات والمعارف العلمية، وتطوير نوعية الأنشطة الأكاديمية التي يمارسونها، الأمر الذي يفرض بدوره إلى تعزيز مستويات تحصيلهم الدراسي. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة مرعي ونوفل (2008) التي لم تجد فروقًا جوهرية تبعًا لهذا المتغير، بينما تباينت مع نتائج دراسة أوزديمير (Ozdemir, 2010) ودراسة (محمد، 2008)، اللتين أشارتا إلى وجود تمايز في العلاقة الارتباطية وفقًا لنوع التخصص الدراسي.

ثانيًا: مناقشة أسئلة البحث:

## 1. ما مستوى الدافعية العقلية السائد عند طلبة الصف الرابع الإعدادي في المدارس الحكومية بمحافظة الأنبار؟

كشفت نتائج التحليل الإحصائي عن تمتع طلبة الصف الرابع الإعدادي في المدارس الحكومية بمحافظة الأنبار بمستوى مرتفع جداً من الدافعية العقلية؛ حيث برز هذا الارتفاع جلياً في بُعدي (التوجه نحو التعلم) و(حل المشكلات إبداعياً). في حين سجل بُعدي (التركيز العقلي) و(التكامل المعرفي) وبمتوسطات حسابية تراوحت بين (3,96) و (8,70) درجة وفق مقياس ليكرت الخماسي المعتمد، وهي قيم تعكس مؤشرات إيجابية مرتفعة في السلم الإحصائي للمقياس.

ويمكن تفسير هذه النتائج وفقاً للمعطيات الآتية:

\* الحافز الذاتي أو البيئة التعليمية: تُشير هذه القوة الدافعية إلى امتلاك الطلبة حافزاً داخلياً متوقفاً نحو استقصاء المعرفة وتحقيق التفوق الأكاديمي، وهو ما يعكس جودة البيئة المدرسية في محافظة الأنبار ومناخها التحفيزي الذي يدفع الطلبة نحو الانخراط الفاعل في العملية التعليمية.

\* الدور التربوي للمدرس: تبرز النتائج الأثر الإيجابي للهيئات التدريسية في توجيه طاقات الطلبة نحو التعلم الذاتي، بما ينسجم مع الأدبيات التربوية التي تؤكد محورية الدافعية في تعزيز مستويات الالتزام الأكاديمي.

\* طبيعة المرحلة الدراسية: يُحتمل أن يكون للمرحلة الإعدادية خصوصية في تحفيز الطلبة، نظراً لارتباط تطلعاتهم بالمستقبل الأكاديمي والمهني، ورغبتهم في تقديم خدمات مجتمعية عبر تخصصاتهم المستقبلية.

## 2. ما مستوى التحصيل عند طلبة الصف الرابع الإعدادي في المدارس الحكومية بمحافظة الأنبار؟

كشفت النتائج المتعلقة بمستوى التحصيل الدراسي لطلبة الصف الرابع العلمي عن مؤشرات أداء أكاديمية مرتفعة؛ إذ استقر مستوى التحصيل ضمن فئة (جيد جداً). وقد سجلت البيانات تقارباً ملحوظاً بين المعدل التراكمي الذي بلغ (85.90%) والمعدل الفصلي الذي استقر عند (85.88%) من أصل 100 درجة. ويمكن تحليل هذه النتيجة وفق المعطيات الآتية:

\* الاستقرار الأكاديمي: تعكس هذه الأرقام حالة من الاستقرار الملحوظ في الأداء التعليمي عند عينة البحث، وتدل بوضوح على التزام الطلبة بالمتطلبات الدراسية وقدرتهم على الاستفادة المثلى من الموارد التعليمية المتاحة في البيئة المدرسية.

\* الفجوة نحو الامتياز: رُغم جودة هذه النتائج، إلا أنها لم تصل إلى مرتبة (الامتياز) (90% فأكثر)؛ وهو ما يشير إحصائياً وتربوياً إلى وجود مساحة للتطوير تتطلب الالتفات إلى عوامل قد تعيق الوصول للمستوى الأعلى، مثل حاجتهم لاستراتيجيات دراسية أكثر حداثة، أو تأثرهم بضغوط نفسية واجتماعية مرتبطة بخصوصية المرحلة الإعدادية.

\* الربط بالمتغيرات النفسية: إن استقرار التحصيل عند هذه المرتبة المتقدمة ينسجم مع الارتفاع الملحوظ في مستوى الدافعية العقلية الذي أظهرته نتائج السؤال الأول؛ مما يؤكد أن الدافعية العقلية تمثل محركاً أساسياً للتحصيل المستقر.

## 3. هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الدافعية العقلية ومستوى التحصيل الدراسي عند عينة البحث؟

أظهرت النتائج أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (0.05)؛ لكونها تجاوزت القيمة الجدولية البالغة (0.098) عند درجة حرية (399). وتؤكد هذه النتيجة وجود علاقة ارتباطية موجبة (طردية) ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين الدافعية العقلية (كدرجة كلية وأبعاد فرعية) وبين التحصيل الدراسي عند أفراد عينة البحث، حيث يرتبط ارتفاع مستوى الدافعية العقلية بزيادة مستوى

التحصيل الدراسي عند الطلبة. وهذا يعكس ارتباطاً جوهرياً يعنى بأنّ كلما تنامت الدوافع العقلية عند الطلبة، انعكس ذلك إيجاباً على مستويات تحصيلهم الأكاديمي.

### ثالثاً: الاستنتاجات:

بناءً على ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالي، أمكن استخلاص الاستنتاجات الآتية:

1. امتلاك طلبة الصف الرابع الإعدادي في المدارس الحكومية في محافظة الأنبار مستويات مرتفعة من الدافعية العقلية، وهو ما يشير إلى جاهزيتهم المعرفية العالية للتفاعل مع المواقف التعليمية الصعبة.
2. ترتبط الدافعية العقلية ارتباطاً وثيقاً بمهارات الإبداع الجاد والتفكير الجانبي؛ إذ تعمل كأداة ديناميكية فعالة تضمن تحقيق مخرجات تعلم نوعية ومستدامة.
3. تُجسد الدافعية العقلية المحصلة الفعلية للقدرات المعرفية عند الفرد؛ فهي المحرك الأساس الذي يُمكنه من إنجاز المهام الأكاديمية والتربوية بكفاءة ونجاح.
4. عدم تأثر مستويات الدافعية العقلية بمتغيري الجنس (ذكور/إناث) أو التخصص الدراسي (علمي/أدبي)؛ مما يؤكد تجانس هذه القدرة وتقارب مستوياتها عند جميع طلبة الصف الرابع الإعدادي باختلاف فئاتهم.
5. وجود علاقة ارتباطية وثيقة بين الدافعية العقلية والتحصيل الدراسي؛ بعَدّها قوة داخلية دافعة نحو التعلم المثمر، تجعل الطلبة أكثر مثابرة وجدية في بلوغ الأهداف الأكاديمية.

### رابعاً: التوصيات:

في ضوء النتائج التي تمخض عنها البحث الحالي، يوصي الباحث بتبني الإجراءات والتدابير الآتية:

1. إجراء المزيد من الدراسات الأكاديمية والميدانية حول (الدافعية العقلية) في مراحل تعليمية متباينة، لتشتمل المراحل الأساسية والتعليم الجامعي، بهدف فهم تطور هذا المتغير عبر المستويات الدراسية المختلفة.
2. ضرورة تضمين المناهج والخطط الدراسية لطلبة المرحلة الثانوية وحدات تعليمية نوعية تركز على تنمية مهارات التفكير بوجه عام، واستراتيجيات حل المشكلات الإبداعية بوجه خاص، بما يعزز من قدراتهم العقلية.
3. إيلاء اهتمام مؤسسي بتنمية مهارات التفكير وأبعاد الدافعية العقلية عبر جميع المراحل الدراسية، مع التركيز المكثف على المرحلة الثانوية بعَدّها مرحلة مفصلية في تكوين البنية المعرفية للطلاب.
4. تصميم وتنفيذ برامج تدريبية متكاملة للمعلمين (سواء قبل الخدمة أو أثناءها) تدرج ضمن استراتيجية وطنية لتأهيل الملاكات التربوية، لتمكينهم من امتلاك وتدريب مهارات التفكير العليا بفاعلية وكفاءة.
5. تحفيز المعلمين وتشجيعهم على تبني وتطبيق استراتيجيات وبرامج تدريسية حديثة، والتي تسهم بشكل مباشر في استثارة دافعية الطلبة العقلية وتنمية قدراتهم التفكيرية العليا.

### خامساً: المقترحات:

استكمالاً للمسار البحثي الذي بدأه البحث الحالي، يضع الباحث جملة من المقترحات العلمية للدراسات المستقبلية:

1. إعداد برنامج تدريبي متكامل يستهدف تنمية (الدافعية العقلية) عند طلبة المرحلتين الابتدائية والثانوية، وقياس مدى فاعليته في تحسين نواتج التعلم.
2. إجراء دراسات ارتباطية ومقارنة لمعرفة علاقة الدافعية العقلية بمتغيرات نفسية وتربوية أخرى لم تتناولها الدراسة الحالية (مثل: الذكاء العاطفي، أو أساليب التفكير، أو الفلق الامتحاني).
3. إجراء دراسة مقارنة لمستوى الدافعية العقلية بين طلبة المدارس الحكومية (الرسمية) وطلبة المدارس الأهلية، للوقوف على أثر البيئة التعليمية في تعزيز هذا المتغير.

4. التعرف على الفروق في مستويات الدافعية العقلية بين الطلبة المتميزين (الموهوبين) وأقرانهم من الطلبة الاعتياديين، عبر دراسة مقارنة تهدف لتطوير برامج إثرائية متخصصة.

#### المصادر العربية للبحث:

- أبو جادو صالح (2003): «أثر استخدام برنامج تدريبي مستند إلى نظرية الحل الإبداعي للمشكلات (TRIZ) في تنمية التفكير الإبداعي لدى عينة منة طلبة الصف العاشر الأساسي في مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن»، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.
- أبو جادو، صالح محمد علي ونوفل، محمد بكر، (2007)، *تعليم التفكير: النظرية والتطبيق*، ط 1، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- ابو رياش حسين، وعبد الحق زهرية (2007)، *(علم النفس التربوي للطالب الجامعي والمعلم الممارس)*، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط 1، عمان، الأردن.
- ابو علام، رجاء محمود، (1986)، *علم النفس التربوي*، دار العلم للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط4.
- ايفانز، ك. م، (1972)، *الاتجاهات والميول في التربية*، ترجمة جيمس صبحي عبد اللطيف المعروف وآخرين، عالم المعرفة بغداد.
- بن يوسف محمد محمود (٢٠٠٨) *سيكولوجية الدافعية والانفعالات*، عمان: دار المسيرة للطباعة والنشر، الأردن.
- بن يوسف، آمال. (2008). *العلاقة بين إستراتيجيات التعلم والدافعية للتعلم وأثرهما على التحصيل الدراسي*. مذكرة لنيل شهادة الماجستير علم التربية، جامعة الجزائر.
- جاسم، جاسم محمد (1986) علاقة القلق ببعض المتغيرات المدرسية رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد.
- الحيلة، محمد محمود، (2000) الدافعية: العامل المهم في التصميم التعليمي، *مجلة الطالب*، العدد (2)، الأردن.
- خليفة، سبيكة يوسف، (2000)، علاقة مهارات التعلم والدافع المعرفي بالتحصيل الدراسي لدى عينة طلبة كلية التربية جامعة قطر، *مجلة مركز البحوث التربوية*، السنة (9) العدد (17)، ص (13-44)
- دي بونو (2005)، *الابداع ايجاد استخدام قوة التفكير الجانبي لخلق أفكار جديدة*، تعريب باسمه النوري، ط1، الرياض، مكتبة العبيكان.
- دي بونو، (2001)، *تعليم التفكير*، ترجمة عادل عبد الكريم وآخرين، دار الصفا للنشر والتوزيع، دمشق، سورية.
- دي بونو، (2006)، *ما فوق المنافسة*، ترجمة ياسر العتيبي، ط ١، المملكة العربية السعودية، مكتبة العبيكان.
- الربيعي، محمود (٢٠٠١). أثر التدريس من خلال النصوص بطريقة نكوف في تحصيل طلبة الصف الأول المتوسط رسالة ماجستير غير منشورة جامعة الموصل، العراق.
- رف الله عائشة (2016) البنية الهرمية لمقياس الدافعية العقلية لدى طلاب الجامعة. *مجلة الدراسات التربوية الانسانية* كلية التربية جامعة دمنهور، المجلد الثامن، العدد الأول، مصر
- زرارفة فيروز، (2000) التوجيه المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة، الجزائر.
- الزغول، رافع والزغول، عماد (2003) *علم النفس المعرفي*، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- عبد القادر، أوبكر سامي (١٩٨٤) التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة ترهونة *مجلة جامعة الزيتونة*، ع 36 1-17
- العزاوي، محمد عبد الوهاب (2005). *أنظمة إدارة الجودة والبيئة عمان*: دار وائل للنشر والتوزيع الاردن.

- العلوان، أحمد فلاح والعطيات خالد عبد الرحمن (2010) العلاقة بين الدافعية الداخلية الأكاديمية والتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طلبة الصف العاشر الأساسي في مدينة معان في الأردن، (مجلة الجامعة الإسلامية سلسلة الدراسات الإنسانية)، المجلد (18)، ص (683- 771)
- عمرون، سليم (2019) التوافق النفسي وعلاقته بدافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط متوسطة محمد الصديق بن يحي أنموذجًا. مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، مج 9. ع 1، 55- 76
- قطامي، نايفة: (2003) تعليم التفكير للأطفال، ط 1، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- قطامي، يوسف وعدس عبد الرحمن، (2002) علم النفس العام، عمان دار الفكر للطباعة والنشر.
- قطامي، يوسف وقطامي ونايفة، (2000)، سيكولوجية التعلم الصفي، دار الاردن للنشر والتوزيع، عمان.
- قطامي، يوسف، (1996)، برنامج التربية - علم النفس التربوي، جامعة القدس المفتوحة.
- قوراري ناصر، وزحاف عبد القادر (2014): الدافعية للتعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في مادة اللغة الإنجليزية لدى طلبة السنة الثانية من التعليم الثانوي. مذكرة لنيل شهادة الماجستير علوم التربية جامعة مولاي الطاهر، سعيدة الجزائر.
- مرعي، توفيق احمد ونوفل، محمد بكر (2008) الصورة الأردنية الأولية لمقياس كاليفورنيا للدافعية العقلية (دراسة ميدانية على طلبة كلية العلوم التربوية، الجامعة الأونروا، في الأردن، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية، مجلة علمية محكمة دورية، المجلد 24 العدد 2.
- نشواني، عبد المجيد (2002). علم النفس التربوي ط 2 بيروت مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، لبنان.
- نوفل، محمد بكر محمد، (2004)، أثر برنامج تعليمي - تعليمي مستند الى نظرية الإبداع الجاد في تنمية الدافعية العقلية لدى طلبة الجامعة من ذوي السيطرة الدماغية اليسرى، (رسالة دكتوراه في علم النفس التربوي بكلية الدراسات التربوية العليا في جامعة عمان العربية للدراسات العليا)

#### المصادر الأجنبية للبحث:

Carson, Daniel. k. & Runko, M. A. (1999): Creative Problem Solving and Problem Finding in Young Adult: Interconnection with Stress, Hassles and Coping Abilities, Journal of Behavior, Vol.33

Deci & Ryan, M (1985): Intrinsic Motivation & Self domination, Journal of human behavior. New York Plenum. (p.p.1-12).

De Bono (1998). Idea Scop, strategic innovation, De Bono specialist, Serious Creativity TM, CD-Rom Idea scope ppy (LTD), A. C. N06H59902630 Coronation Drive. Toowong QLD 4066, Australia.

Milneal, A.et al, (1986). " :Single Parents, Working mothers and the educational achievement of school children" Sociology of Education 59: 125-139

William morris, (1970): The American Heritage Dictionary of the English Language, by Amrican Heritage pulishing, Co, Inc. 1970.